دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	البيت التراثي النجفي: تخطيطه وعمارته
المصدر:	المورد
الناشر:	وزارة الثقافة - دار الشؤون الثقافية العامة
المؤلف الرئيسي:	الدراجي، حميد محمد حسن
المجلد/العدد:	مج41, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الصفحات:	39 - 56
رقم MD:	975595
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	النجف، العراق، التراث المعماري، التخطيط العمراني، العمارة الإسلامية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/975595

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

البيت التراثي النجفي

تخطيطه وعمارته

د. حميد محمد حسن الدراجي
اختصاص آثار اسلامية

تمهيد

النجف من المدن العربية المهمة التي كانت لها مكانة خاصة في الحقب السابقة للاسلام فقد كانت متنزها للمناذرة . وقد نالت شهرة كبيرة بعد الفتح العربي الاسلامي للعراق (٢٦هـ - ٦٣١م) وازدادت اهميتها لانها تمتعت بمركز حضاري وثقافي عربي واسلامي وتقع على حافة الهضبة الغربية التي تفصل العراق عن الجزيرة العربية. ونتيجة لموقعها هذا تعرضت الى هجمات البدو المستمرة التي دعت الى احاطتها بالاسوار المنيعة للحفاظ عليها كان آخرها السور السادس الذي ازيل سنة (١٩٣٨ م) ولم يبق منه الا جزء قليل داخل ضمن الابنية والبيوت التراثية القائمة قرب منطقة خان الشولان (شكل ١).

شكل رقم (١)

ان الطبيعة الجيولوجية والبيئة لمنطقة النجف تتميز بكونها تحتوي على عدة طبقات رملية وصخرية تصل الى اعماق كبيرة بحدود (٢٠ مترا) تحت الارض تم استغلالها تراثيا عن طريق انشاء منظومة معقدة من السراديب والفتحات التي تعد حالة فريدة من نوعها في المدن العربية والاسلامية . هذا فضلا عن مناخ النجف القاري الذي يكون حاراً صيفا وبارداً شتاء والفرق الحراري كبير بين الليل والنهار والصيف والشتاء. ويعتمد سكانها على المياه الجوفية المخزونة تحت الارض، وبسبب ملوحة مياهها اقيمت مجموعة من الآبار والقنوات لتوفر لهم نفعا كبيرا . وبعد انتفاء الحاجة الى الابار اصبحت قنواتها تؤلف شبكة جوفية تمكن من تصريف المياه الآسنة؛ إذ ان مياه البالوعات تنفذ الى القنوات الافقية والاخيرة تصب في مياه الآبار ثم في القنوات السفلية التي تنتهي بقنوات رئيسية الى منخفض بحيرة النجف ولكن بسبب انغلاق القنوات واهمال الابار التي انتفت الحاجة اليها وطمر آبار المساكن التي هدم البعض منها لاقامة شوارع جديدة ، بدأت المدينة القديمة تواجه تجمع المياه الاسنة فوق طبقة السن الحجرية التي اصبحت تتجمع عند السن ولاتنفذ منها[١].

اما اسم النجف فهو عربي اصيل وقد ورد في كثير من المصادر العربية ، ويعني الارض العالية المعلومة التي تشبه المسناة تصد المياه عما جاورها وينجفها الماء من جوانبها أيام السيول ولكن لا يطوها فهي كالنجد والسد ويغلب على شكلها الاستطالة[٢].

وفي هذا السياق يذكر ابن منظور في لسان العرب (مادة نجف) قوله : (النجف ارض مستديرة مشرفة على ماحولها...) وفسر الازهري في تهذيب اللغة ذلك بقوله : (النجف التي يظهر الكوفة هي كالمسناة تمنع ماء السيل ان يعلو منازل الكوفة ومقابرها ...)

أما ياقوت الحموي فيذكر في معجم البلدان ان النجف بالتحريك وهي بظهر الكوفة كالمسناة تمنع سيل الماء ان يعلو الكوفة ومقابرها ...)

وبالقرب من هذا الموضع يقع قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) .ومن الاسماء التي عرفت بها مدينة النجف الاشرف اسم (النبي) الذي يقع الى الجنوب الغربي منه منخفض يعرف باسم (بحر النبي) فلما جف النبي على قولهم قالوا : (النبي جف) ثم ما لبثت الباء ان سقطت في الاستعمال تخفيفا فصارت

(نجفا) ومن هنا جاء اسم النجف . وعرفت النجف باسماء اخرى منها : الغري ، المشهد ، الربوة ، وادي السلام ، بالقيا، النجودي ، خد العذراء ، الظهر ، الطف ، الطور ....) واسماء أخرى كثيرة .

والنجف غنية عن التعريف بماضيها العريق ومكانتها الدينية والعلمية والفكرية والادبية، وتاريخ الاستيطان فيها يرجع الى أزمان تسبق العهود الاسلامية، وقامت فيهاالعديد من القصور العامرة والمشهورة في التاريخ مثل قصر الغريب ،القصر الابيض ، قصر العنبر ، قصر الزوراء ، وقصور المنادرة ،منها قصر الخورنق الذى يقع قرب النجف الأشرف والسدير وكلاهما يقع في منطقتين متقابلتين على حدود الحيرة. وغيرها[٣].

وفي العهود الاسلامية اخذت تتدرج في التطور والازدهار وبخاصة بعد اقامة قبة فوق قبر الامام على ابن ابي طالب (ع) في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠ ــ ١٩٣ هـ /٧٨٦ ــ ٨٠٩ م) ومنذ ذلك التاريخ شمل المشهد الحيدرى اعمال العمران واعادة البناء وتوسعت كثيرا المرافق الملحقة به ؛ فقد اقيمت حوله العديد من المدارس والزوايا والاروقة كما احيط المشهد بسور يفصله عن مرافق ومنشآت المدينة، بعد ان بدأ التوطن حوله، وقد شملت اعمال التوسيع والاعمار والترميم المشهد المقدس الى ان اصبح بالشكل الذى نراه عليه الان.

وعلى مقربة من السور الذى اقيم حول صحن المرقد ازدحمت البيوت وراح الناس يتنافسون في الحصول على الدار الاقرب من بقعة الامان اذ كان الناس يعتقدون ان الارض المحيطة بالصحن الشريف ليست كلها على درجة واحدة من الشرف والفضيلة فكلما اقتربت ازدادت قيمة ومنزلة ولهذا نرى تزاحم الدورفي المنطقة المحيطة بالصحن الشريف على حساب اتساع الطرق واستقامتها، لذالك كلما اقتربنا من المركز ضاق الطريق الى درجة ان بعضها لا يسمح بمرور شخصين بحرية تامة هذا فضلا عن اثر الاسواق التى دفعت السكان مضطرين الى بناء مساكنهم متزاحمة.

تتألف اكثر البيوت النجفية من طابقين وبعضها من ثلاثة طوابق وهذا ما نراه في تركز العمران في اربع محلات ، وهى من اقدم مراكز الاستيطان فى مدينة النجف الاشرف وهى : (محلة المشراق ، محلة العمارة محلة الحويش ، محلةالبراق) وهذه المحلات هى التى تحتوى على الموروث التراثي العماري لمدينة النجف الا شرف ممثلا بالنسيج العمرانى للمنطقة المركزية المحيطة بمرقد الامام علي بن ابي طالب (ع) وكذلك الابنية والمساكن ذات الطابع العماري الخاص المتميز الذى يعد من النفائس الحضرية في اطلس المدن الاسلامية.

والبيوت النجفية بتخطيطها وعمارتها وطراز زخرفتها تمثل التراث النجفي خير تمثيل بما تحوى من خصائص واساليب عمارية وفنية قلما نجدها مجتمعة في بيوت أي مدينة أخرى. ومن دراسة هذه البيوت نستطيع ان نتلمس التراث النجفى خير تمثيل ونستطيع

من خلالها ان نتبين امورا كثيرة تنير الطريق امامنا لمعرفة الكثير عن النجف وتراثها العماري والفني والتخطيطي حقبا مختلفة.

ومن البيوت التراثية التي تعد أنموذجا للبيت التراثي النجفي (بيت الحاج مخيف الشخير) الذى يقع في محلة العمارة احدى اكبر المحلات التراثية في مدينة النجف الاشرف. شيد هذا البيت في عام (١٣١٤هـ / ١٨٩٦ م) من قبل الشيخ المذكور الذى كان له شأن مرموق فى الحياة الاجتماعية والسياسية فهو من رجال ثورة العشرين وكان اكثر الاشخاص نشاطا في تنفيذ منهج الثورة في الديوانية. وهو ملاك ثري من مدينة عفك الواقعة على نهر الدغارة وكان رجلا ذا مقدرة لايستهان بها وشهرة واسعة.. وتقول عنه في ذلك المس بيل : عندما تأكدنا من نشاطه في الدعوة الى المقاومة المسلحة ضد الحكومة القائمة (اى حكومة الاحتلال البريطانى) اعتقل وارسل الى البصرة حيث ترك مطلق السراح بكفالة[١].

وعند وفاته دفن فى بيته في محلة العمارة كما يدل على ذلك القبر والكتابة المدونة على الاجر المزجج (القاشانى) اعلى الجدار في القسم المقتطع من حجرة الضيوف جهة الشارع المؤدي الى سوق العمارة لاتخاذه مدفنا وهى تشير الى اسم المدفون في المكان نصها: (هو الحي الباقي الذى لايموت ، هذا المكان هو قبر الزعيم الكبير والمحسن الشهير صاحب الخيرات والمبرات مخيف تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته.)

اقام الشيخ في هذا البيت بعد استملاكه وكان يتردد عليه ابناؤه واحفاده واخيرا آلت ملكيته الى السيدة بهيجة محمد الحسين حتى تم استملاكه مع مجموعة من الدور التراثية من قبل مديرية بلدية النجف وذلك لتحويل محلة العمارة الى مدينة للزائرين الا انه في عام(١٩٨٩) قامت بلدية النجف بهدمه وجميع البيوت التى شملها الحفاظ. وبهذا خسرت مدينة النجف الاشرف مجموعة من المباني التراثية الفريدة في نوعها ومضمونها خسرت اكبر ثروة تراثية شملت مجموعة من البيوت والمساجد والمدارس العلمية والدينية التى كانت تمتلك مبانيها عناصر عمارية وفنية وتخطيطية لا يمكن وجودها فى غير مدينة النجف وهى على درجة عالية من الفن والابداع اذ قلما نجد هذه العناصر العمارية والفنية في مكان آخر من العراق لما اجتمع فيه من عناصر عمارية وفنية وتخطيطية. فهذا البيت يمكننا ان نعده يمثل جانباً من تاريخ العمارة النجفية.

ومن حسن الحظ اننا قمنا بزيارة هذا البيت ووثقناه مع مجموعة من المباني التراثية التى قام النظام السابق بهدمها وازالة معالمها وذلك في عام (١٩٨٩ م) لاسباب سياسية كان يبغي من ورائها القضاء على تراث العلماء والمجتهدين وازالة كل ما يتعلق بهم بما فيه بيوتهم ومدارسهم ومساجدهم وكل ما يمت اليهم بصلة. يتألف البيت من طابقين ويطل على زقاقين الواجهة الجنوبية تطل على زقاق نافذ يؤدي الى سوق العمارة الذى ينتهى عند شارع دورة

الصحن من الجهة الشمالية لمرقد الامام علي(ع) وعند بداية الجانب الشمالي المطل على الزقاق غير النافذ يقع المدخل الرئيس للبيت يسد فتحته باب خشب قديم ذو مصراعين ابعاده (٢٠ و ١ــ٢م).ويشغل كل مصراع مستطيل قليل البروز ويعلو الباب عقد ثلاثي الفصوص ويتوسط النصف العلوي من الباب مطرقة من النحاس الاصفر على هيئة طائر ناشر جناحيه مثبت فوقه حلقة من البرونز ايضا تتدلى نحو الاسفل حيث يوجد قرص نحاس كان يستعمل للطرق عليه من قبل الشخص القادم الى البيت واسفل هذا القرص توجد قطعة من النحاس الاصفر محززة تمثل ذنب الطائر . ويفصل بين المصراعين عمود من الخشب يمتد على طول الباب مثبت على طول المصراع الثابت بمسامير من الحديد ذات نهايات محدبة زينت بزخارف نباتية محززة وينتهي العمود في قسمه العلوي بتاج مزخرف يسمى انف الباب (شكل ٢) وتعلو الباب كتيبة مزججة من الخشب مغطاة من الخارج بقضبان من الحديد تمتد

شكل رقم (٢)

بشكل عمودي ويعلو الباب والكتيبة عقد مدبب شغلت المسافة المحصورة بين باطنه واعلى الكتيبة بزخارف آجرية قوامها اشكال نجمية ثمانية وسداسية وخماسية اضافة الى المثلث والمستطيل واشكال هندسية اخرى .

ويؤدي الباب الرئيس الى مجاز يتبع في نظامه اسلوب المداخل المنكسرة الا انه من النوع المعقد ، فالباب الخارجي يفضي الى باحة صغيرة مستطيلة الشكل ابعادها (١٢٠ × ٢٨٠ سم) وهي اول ما يستقبل الداخل الى البيت (شكل ــ ٣) ومن هذه الباحة تتفرع مداخل البيت المتعددة التي لا يمكن كشفها دون

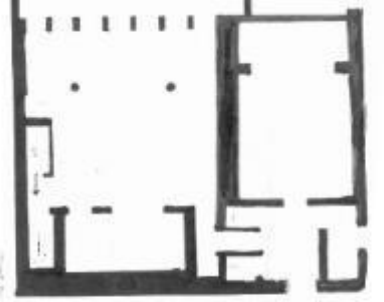

شكل رقم (٣)

معرفة سابقة بها لانها مسدودة بأبواب من الخشب الاول على يمين الداخل يفضي الى حجرة صغيرة يتوسط الجدار الغربي منها شباك خشب يطل على الطريق العام المؤدي الى سوق العمارة؛ وقد استخدمت في سد الفراغات قضبان من الحديد تمتد

عموديا وافقيا محدثة بتقاطعها اشكالا رباعية. وفي الزاوية السفلى للشباك من جهة اليسار توجد فتحة ذات شكل مستطيل اكبر من الفتحات الأخرى كانت المكان المخصص لتناول الماء من قبل المارة من سكان المنطقة والزائرين لمشهد الامام علي بن ابى طالب(ع) وتسمى هذه الحجرة (سبيل) او كما يسميها الاهالي (سبيلخانة) كان في داخلها عدد من الجرار الفخارية الكبيرة المملوءة بالماء دائما ليشرب منها المارة خاصة في فصل الصيف الحار ، وذلك لقلة الماء الصالح للشرب في مدينة النجف الاشرف في تلك الايام ويتوج هذا الشباك عقد منبطح من الخشب تمتد فوقه زخرفة منفذة على الخشب قوامها مربعات ومستطيلات حددت اطرها الخارجية بواسطة عيدان خشب رفيعة (ترايش) وهى تشبه شبابيك بغداد والكاظمية في شكلها وتركيبها. ويحف بالشباك من الجانبين زخارف منفذة على الاجر المزجج (القاشاني) قوامها مجموعة من الطيور يتوسطها شكل زهرية تخرج من فوهتها ازهار ذات لون احمر تحف بها فروع نباتية ملتوية تخرج منها ازهار ذات لون احمر ايضا وقد احيط الشباك والزخرفة بإطار صغير مرسوم باللون الابيض والابيض بهيئة عمود حلزوني وتظهر في اعلى هذه التشكيلة الزخرفية مجموعة من قطع الآجر المزجج ، زخارفها غير واضحة بسبب قدمها .

هذه التشكيلة الزخرفية الرائعة قد نفذت على الآجر المزجج وهي تشبه الزخارف التي تزين العتبات المقدسة من حيث تصميمها واسلوب عملها وطريقة تنفيذها (شكل – ٤)

سقف هذه الحجرة(السبيلخانة) معقود بالآجر بشكل

شكل رقم (٤)

حصيري. ان مثل هذه الحجر الصغيرة المتخذة كسبيل نلاحظ كثرة وجودها في المدن المقدسة وبخاصة في البيوت الكبيرة التي تضم قبور اصحابها واسرهم وذلك من اجل كسب الأجر والثواب للشخص المدفون واهل بيته، اذا علمنا ان مدينة النجف يرتادها في مواسم الزيارات وغيرها ناس كثيرون من مختلف الملل والنحل.

والباب الثانية تتوسط الجدار الجنوبي وهي ذات مصراعين تعلوها كتيبة من الخشب مماثلة للباب الخارجية ترتفع ارضيتها عن ارضية الباحة بنحو (١٥ سم) تفضي الى حجرة كبيرة وهي من الحجر القليلة النادرة في البيوت التراثية وذلك لانها تضم مجموعة كبيرة من الزخارف النادرة ، تعد آية في الدقة والابداع

مادتها قطع المراتي الصغيرة والزجاج الملون الاسلوب المتبع في تنفيذها لم يكن واسع الانتشار ويكاد يكون محدودا في عدد من البيوت التي يمتلكها الاغنياء والموسرون ورجال الدين الكبار والمتنفذون من اهالي مدينه النجف الأشرف الذين كانوا يرغبون في اظهار مقدرتهم المالية ومكانتهم الاجتماعية. وهذا النوع من الزخارف يشبه الزخارف التي تزين اروقة وقباب العتبات المقدسة من الداخل.

وتعتبر زخرفة العمائر الاسلامية بالمراتي من مستحدثات الفن الفارسي في اواخر القرن الثاني عشر الهجري /الثامن عشر الميلادي واستمر حتى القرن العشرين وما زال مستخدما حتى يومنا هذا . ويقال ان الذي امر بزخرفة رقبة قبة ضريح الامام علي بن ابي طالب (ع) بالمراتي هو شاه ايران (محمد رضا بهلوي) ، وقد قام بتصميم المراتي الفنان الفارسي (حسين كيا نغر) ونفذها المعمار (الحاج سعيد) وقد ثبت تاريخ وضع هذه المراتي ببيتين من الشعر كتبا بجانب المراتي باللغة الفارسية وبتوقيع الشاه (محمد رضا بهلوي)[٧].

لقد زينت حجرة الضيوف بعدد من الدخلات (الكوى) قليلة العمق وتمتد على طول الجدران ثلاث منها في الجانب الشرقي تفصل بينها ثلاثة اشرطة ، الاول والثاني تحليه اشكال رباعية اما الثالث الذى يتوسطهما فهو بهيئة عمود يتألف من الاشكال ذاتها الا أن المادة المستخدمة هنا الزجاج الملون، الأحمر والازرق اضافة الى قطع المراتي، ويعلوه شريط مخروط بهيئة زهرية زينت بزخارف نباتية وهى تمثل تاج العمود . اما الدخلات فقد زينت الوسطى منها بأشكال مثمنة تتوسطهاتجوم مثمنة بارزة من المراتي في داخلها اخرى من الزجاج الاخضر وثالثة بارزة من المراتي رسم عليها باللون الازرق ما يشبه الصليب المعقوف الذى استخدم كعنصر زخرفى لتناسبه وشكل المربع. والشكل العام لهذه المربعات يوحى بأنها نجمة مثمنة ، وتتكرر هذه التشكيلة الزخرفية بالتناوب في جميع الجهات ويعلو كل دخلة عقد ثلاثى.

اما الدخلتان الجانبيتان فقوام زخرفتهما مجموعة كبيرة من الاشكال الهندسية منها المثلث واشكال رباعية وخماسية وسداسية صفت بطريقة فنية بارعة على هيئة دوائر متقاطعة في محيطها يتوج كلا منها عقد ثلاثي مماثل، ويمتد على جانبي كل دخلة واعلاها زخرفة كثيفة من قطع المراتي الصغيرة تبرز من بينها نجوم سداسية بارزة ، ويتوسط كل دخلة مستطيل اطاره الخارجي مزين بقطع المراتي الصغيرة وهي على شكل مستطيلات تتناوب مع مربعات مثبتة بشكل رأسي من المراتي على طول محيط المستطيل وهي تشبه المسبحة في ترتيبها، ويبدو من شكلها وموقعها انها المكان المخصص لوضع مرآة او صورة جدارية (شكل ــ ٥)، وعلى جانبى الباب دخلتان متماثلتان في شكلهما مختلفتان في زخرفتهما. وتتكرر جميع الزخارف بدقة والتظام بحيث تشغل جميع مساحة

شكل رقم (٥)

الدخلة وتحيط بها اشكال خماسية من المراني وتحف الباب والدخلتين عقود ثلاثية الفصوص تحف بها وتعلوها زخرفة دقيقة من المراني مماثلة للجانب الشرقي.

وتتكرر مثل هذه الزخارف في الجانب الغربي والجنوبي مؤلفة حلة زخرفية فنية تبهر الناظر اليها لجمال منظرها ودقة صنعها والانسجام التام بين اجزائها، وتطل من هذه الحجرة على الزقاق الغربي اربعة شبابيك مماثلة لحجرة السبيل ، وعند مؤخرة هذه الحجرة نلاحظ وجود فتحة عرضها نحو (٣ متر) تتوسط الجدار الجنوبي مسدودة بستارة من القماش السميك تفضي الى حجرة داخلية يتوسطها رمز لقبر مغطى بقماش اخضر يعود للشيخ المرحوم الحاج مخيف الشخير المدفون في السرداب اسفل هذه الحجرة. وجدران هذه الحجرة مزينة بقطع المراني والزجاج الملون على غرار الحجرة السابقة.

وحجرة الضيوف وحجرة القبر يتألف سقفاهما من اعمدة خشب مدورة مغطاة بألواح خشب عريضة ورقيقة مزينة بألواح من الخشب ايضا رفيعة وطويلة تسمى (تَرايش) على هيئة معينات تبدأ من مركز سقف الحجرة بمعين صغير يكبر كلما ابتعدنا عن مركز سقف الحجرة ويتوسط مركز السقف طرة او عينة ذات شكل مستطيل تبرز قليلاعن السقف تحدد محيطها ترايش ايضا يليهاشريط صغير من الزخارف النباتية المرسومة باللون الاحمر والازرق على زجاج شفاف يليه شريط آخر بالترايش تمتد بينهما زخرفة هندسية قوامها مثلثات صغيرة من المراني تتداخل معها في الجهة المقابلة مثلثات مماثلة من الزجاج الملون وتتوسط كل عينة دائرة محددة بترايش رفيعة ودقيقة تتوسطها وردة ذات ثمانية فصوص كل فص مغطى بطبقة من الزجاج الشفاف مرسوم عليها باللون الاحمر والاخضر تشكيلة نباتية جميلة من الازهار والاوراق الصغيرة ، والفراغات المحصورة بين محيط الدائرة من الداخل والمحيط الخارجي زينت بقطع صغيرة من الزجاج الشفاف رسم عليه باللون الاحمر وريدات صغيرة ويمتد شمال وجنوب الدائرة ووسط المستطيل عناصر زخرفية ذات اشكال متنوعة محددة بالترايش وقد غطيت مساحتها بقطع صغيرة من المراني والزجاج الشفاف مرسوم عليه اوراق وازهار صغيرة

باللون الاحمر والاخضر اما جوانب المستطيل فالصغيرة يشغل كلا منها عقد ثلاثي القصوص زين داخله بقطع من الزجاج الشفاف مرسوم عليها باللون الاحمر والاخضر والبني تشكيلة رائعة من الاوراق والازهار وتخرج من قمة العقد تشكيلة زخرفية مادتها ترايش رفيعة تلتقي بزخرفة عينة اخرى معترضة اما الطويلة فيشكل كل جانب منها ثلاثة عقود مفصصة، الجانبان غير منتظمين وقد غطيا بالمرائي والاوسط تشغله تشكيلة زخرفية جميلة قوامها اوراق وازهار مرسومة على زجاج شفاف بشكل حزمة من الورد، وعلى جانبي هذه العينة عينتان متماثلتان تمتدان عرضيا بينما الاولى تمتد طوليا (شكل ــ ٦) .

اما جوانب السقف فقد احيطت بثلاثة اشرطة الاول والثاني يمثلان فرعا نباتيا ملتويا يمتد على طول وعرض السقف وقد رسما باللون الأخضر والاصفر ويمتد بين التقعرات اوراق وازهار صغيرة ذات لون اخضر واصفر، اما الشريط الثالث وهو الأوسط فيتألف من دوائر ومربعات متناوبة في داخلها وعلى جوانبها اوراق وازهار مرسومة باللون الاحمر والاخضر والازرق ويخرج من كل مربع باتجاه الدوائر ورقة ذات ثلاثة فصوص مطعمة بالزجاج الملون (الأحمر ، الاخضر، الاصفر، الازرق) ويلي هذه التشكيلة الزخرفية شريط يختلف في اسلوب زخرفته عن الأشرطة الثلاثة السابقة وهو بشكل مقعر ويشغل الزوايا المحصورة بين السقف واعلى الجدران قوام زخرفته الواح خشب رفيعة محدثة من تقاطعها اشكالا ذات مقطع سداسي وقد زين هذا الشريط اضافة لما سبق ذكره على مسافات معلومة بالزجاج الشفاف المرسوم عليه اوراق وازهار باللون (الأحمر ، الأخضر والأصفر) بهيئة معينات تتجمع في داخلها هذه التشكيلة الزخرفية .

وفي الزاوية الجنوبية الشرقية من الباحة نلاحظ وجود باب صغير ابعاده (٨٠ × ١٧٥ سم) يفضي الى السرداب وباب آخر يقع في الزاوية الشمالية الشرقية ابعاده مماثلة للسابقة تقودنا الى درج يقودنا الى الطابق العلوي، ويتوسط الجانب الشرقي بين باب الدرج والسرداب فتحة باب أخرى تؤدي الى دهليز منكسر يتألف من قسمين متعامدين مؤلفين زاوية قائمة تقريبا تقع فيها دورة المياه. السقف مبني على غرار القسم الاول (شكل ــ ٢) اما سقف الباحة التي تتفرع من جوانبها الابواب نحو مرافق البيت فهو

عبارة عن قبو منخفض اقيم بهذا الشكل من اجل فسح المجال لاقامة طابق علوي وقد زين بقرامید زخرفية قوامها اربعة اقواس على هيئة قطاع دائرة، كل قوس يشغل جانبا من الباحة تلتقي في نهاياتها مكونة شكلا يشبه العينة تتوسطه عينة ذات شكل كروي غير منتظم تخرج من شمالة وجنوبه اذرع تنتهي بشكل سداسي يتوسط جانبا كلمة الله وفي الثاني محمد ويتوسط العينة خطاف من الحديد (شكل ــ ٧) .

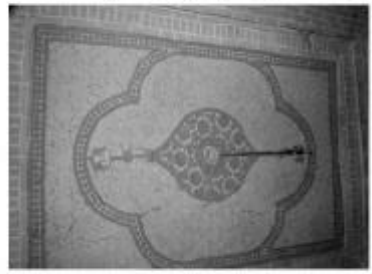

يتألف البيت كما اسلفت من طابقين، الارضي ويقسم الى قسمين الاول سبق ذكره والثاني يقع الى الشرق منه يتم الدخول اليه من القسم الاول من مجاز منكسر سبق ذكره والقسم الثاني كان مخصصا لمعيشة الاسرة ويسمى (الحرم) . تتوسطه ساحة مكشوفة تسمى الفناء (الحوش) وهو من المعالجات العمارية التي رافقت المباني العراقية من اقدم العصور التاريخية والى يومنا هذا، نشاهدها في المعابد والبيوت والمساجد والخانات وعن طريقها يمكن تحقيق منظور للفضاء ليلا ونهارا لانه المنفذ الوحيد المكشوف من الاعلى وهو المتنفس الوحيد للهواء والضوء والمنظم الرئيس لدرجة حرارة البيت صيفا وشتاء ، وقد احيط بممرافق بنائية كثيرة ابرزها الايوان الذي يتصدر واجهة بكاملها ويرتفع سقفه بارتفاع الطابقين يشغل طابقه الارضي حجرة كبيرة كانت مخصصة لاستقبال الضيوف من النساء تتقدمها سبعة ابواب من الخشب ذات مصراعين تطل على الايوان وسبب تعدد الابواب هو من اجل تسهيل عملية الدخول والخروج من والى الحجرة عند اقامة المآتم الحسينية في شهر محرم الحرام.

ويتقدم الايوان عمودان كبيران يرتفع كل منهما بارتفاع الطابقين يحملان السقف في مقدمته (شكل ــ ٨) ويشغل واجهة الغرفة التي تطل على الايوان من الطابق العلوي زخارف خشب ذات اشكال هندسية مطعمة بالزجاج الملون والشفاف تنسجم وتتناسب مع

زخرفة تاج عمود الخشب الطويل (الدلك) ذي المقطع المثمن الذى يعلوه تاج مزين بالمقرنصات التى تشبه خلايا النحل .

ان فائدة الاروقة والاواوين في العمارة التراثية هو حماية واجهات الحجر والغرف من الشمس الساطعة صيفا ومن المطر شتاء وتلطيف جو البيت طوال ايام السنة.

من هذانستطيع القول، ان الفناء في البيت التراثي عامة والبيت النجفى خاصة معالجة عمارية ناجحة نابعة من صميم الفكر العربي الاسلامى واستجابة صريحة لمقتضيات مناخ المنطقة ، فهو اذا خزان ترطيب وتدفئة في نفس الوقت لأنه يحتفظ بحرارة هوائه دون ان يتأثر بالهواء الخارجى، لهذا فتحت جميع ابواب الحجر والغرف نحو الفناء، لأنه مصدر النور والهواء وعن طريقه تتحقق الاضاءة والتهوية الطبيعيتان وعلى هذا يعتبر الفناء متنفس البيت ، والفناء الجيد هو الذى يبنى على قياسات تقلص مدة وصول اشعة الشمس الى مرافق البناء في الطابق العلوى خلال ايام الشتاء وذلك لارتفاع نسبة الرطوبة في الطابق الارضى .

وعلى هذا الاساس فإن اهمية الفناء لم تقتصر على الناحية المناخية فحسب، فهو ساحة خدمات تمارس فيه وتنجزمعظم خدمات البيت وقد اثبتت التجارب أن الفناء من اكثر التصاميم ملاءمة لطبيعة المجتمع العراقى لما له من امكانيات عالية لسد حاجات واستعمالات متباينة، ويعتبر حجر الاساس عند تصميم اي بيت، وهناك بعض البيوت التراثية في مدينة النجف الاشرف تضم اكثر من فناء يتوسط البعض منها او بعضها حديقة صغيرة مزروعة بالنخيل والحمضيات والرمان وبعض انواع الورد يحيط بها سياج من الخشب اوالاجر المربع تتوسطها في بعض البيوت نافورة لتلطيف جو البيت ، وهى من مستلزمات البيت التى فرضتها الظروف المناخية.

وفي الزاوية الشمالية الشرقية توجد فتحة باب خشب قديم يؤدي الى سرداب صغير خاص بهذا القسم من البيت المخصص للأسرة واستقبال الضيوف من النساء. ويعلو كل باب كتيبة خشب مزججة ذات مقطع نصف دائري اتخذت شكل العقد الذي يعلوها،وتمتد اعلى العقود زخرفة آجرية ذات اشكال هندسية ، اماداخل الحجرة فقد زين بدخلات (كوى) بصفين ثمانية في الجانب الجنوبي اعلاها مستقيم والعليا تبعد عن السفلى نحو(١٠سم) وعمقها نحو (٣٠سم) يعلو كلا منها عقد نصف دائري وثلاثة اخرى مماثلة في الجانب الشرقي. اما السقف فهو مماثل لحجرة الضيوف

اما الطابق العلوي من البيت فيمكن الوصول اليه عن طريقين ،الاول من الباحة قرب حجرة الضيوف والثاني من الدرج الذي يقع في الزاوية الشمالية الشرقية من الفناء (شكل ــ٩) .

يتألف الطابق العلوي من قسمين ويضم اربعة اجنحة تطل على الفناء في هذا الطابق، القسم الاول منه

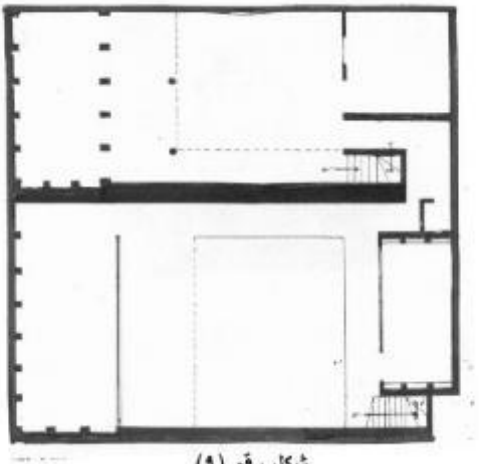

شكل رقم (٩)

يضم غرفة مستطيلة الشكل واجهتها الأمامية من الخشب المزجج وتزين جدرانها من الداخل ست دخلات (كوى) ثلاث منها في الجدار الشرقي وثلاث اخرى في الجدار الغربي يتوج كلا منها عقد نصف دائري ، سقفها من الخشب مماثل للسقوف الأخرى تتوسطه (عينة) في الجانب الشرقي منها مكتوب على زجاج شفاف كلمة (يا معبود) وفي الجانب الغربي كلمة (يا معروف) ويتقدم هذه الغرفة على الفناء شرفة ابعادها (٢ × ٦ م) سقفها من الخشب مماثل للسقوف السابقة يستند في مقدمته على عمودين من الخشب ذوي مقطع مثمن (شكل ــ ٨) ويتقدم الشرفة سياج حديد حديث.

ويقابل هذه الغرفة فى الجانب المقابل غرفة أخرى مماثلة يتم الوصول اليها عن طريق الشرفة المستحدثة فى الجانب الغربى بابها حديث كان في الأصل شباكا فتح بعد الحاق الغرفتين بمدرسة الامام الخوئى حيث الدرج المؤدي اليهما. وهذه الغرفة ذات واجهة خشب مزججة زينت جدرانها من الداخل بعدد من الدخلات (الكوى) موزعة على غرار الغرف السابقة ست في الجانب الجنوبى تتوسطها حنية تتألف من قسمين تتسع في الجانبين وتضيق في الوسط يحف بها من الجانبين شريطان زخرفيان الأول مائل قوامه زخرفة ذات اشكال معينية صغيرة من المرائي صفت بشكل فنى جميل تتوسطها أخرى من الزجاج الملون الأحمر والأزرق، يليه شريط آخرذو لون اصفر منه قوام زخرفته اشكال معينية ايضا من الزجاج الملون الازرق والاحمر وقطع المرائي الصغيرة،، اما وسط الحنية فالنصف السفلي منها على شكل دخلة صغيرة يتوجها عقد ثلاثي وهي تشبه في شكلها العام الموقد في الكثير من البيوت التراثية وبخاصة في الطابق العلوي ونصف العلوي مزين بزخارف نباتية وهندسية استخدم في تنفيذها الزجاج الملون والمرائي تتوسطها نجمة سداسية من الزجاج ذي اللون الأزرق. ويمتد على جانبى هذا القسم عمودان حلزونيان من الجص ملتصقان بالجدار نهايتاهما العليبان بهيئة منشور اسفله كروي، يليه شريط آخر قوامه مربعات صغيرة من المرائي والزجاج الملون تحف بها مثلثات صغيرة من الزجاج الملون وشريط رفيع من المرائي فقط ثم عمود جص بارز ملتصق بالجدار زين بقطع صغيرة من المرائي يعلوه تاج بهيئة اناء مزين بقطع من المرائي والزجاج

الملون اسفله مماثل للعمود السابق،، ويعلو هذا القسم زخرفة نباتية مرسومة على الجص باللون الازرق قوامها شكل آنية في الوسط فرعان نباتيان مورقان يتجهان نحو اليمين واليسار مع انحناءة بسيطة وهذه الزخرفة تمثل الحد الفاصل بين القسمين .. اما القسم الثاني وهو العلوي فتتوسطه حنية مماثلة للقسم السفلي في شكلها مختلفة في زخارفها يتوجها عقد مقصوص يتوسطه شكل نجمي ذو ثمانية رؤوس ذات لون برتقالي زين داخله بفروع نباتية متشابكة، اما الحنية فيشغل النصف السفلي منها اطار مستطيل الشكل حدوده الخارجية مشغولة بقطع من الزجاج الملون مرصوفة بشكل رأسي تحف بها من الجانبين وتشغل الفراغات الناتجة مثلثات صغيرة من المرائي، والقسم العلوي على شكل قبة ملتصقة بالجدار استخدمت في زخرفتها اشكال هندسية مختلفة من الزجاج الملون وقطع المرائي الصغيرة. اما جوانبها فهي مماثلة للحنية الوسطى تزين كل جانب منها ثلاث كوى صغيرة الواحدة فوق الأخرى تفصل بينها رفوف من جص مسلحة بالقصب يتوج كلا من العليا والسفلى عقد ثلاثي والوسطى عقد مفصص ويحف بكل عقد ويعلوه زخارف نباتية مخرمة، اما داخلها فقد زينت الوسطى باللون الأحمر والسفلى والعليا باللون الأزرق، ويزين واجهة الدخلات بمستوى الجدار شريط زخرفي جميل يحف بالحنية من الجانبين فوق العقد بتشكيلة زخرفية بديعة قوامها اشكال هندسية مادتها الزجاج الملون والمرائي ، يليها من الخارج ثلاث كوى مماثلة في كل جانب ويلى هذه الكوى شريط زخرفي آخر قوامه نجوم رباعية تلتقى رؤوسها من اعلى واسفل وفي الجوانب بقطع من الزجاج الملون على هيئة عقود مدببة ، وتنتهي هذه التشكيلة الجميلة بشريط صغير قوامه مربعات صغيرة من الزجاج الملون والمرائي مرصوفة بشكل رأسي، وتعلو الحنيتين عند القمة كتابة نصها:: (نصر من الله وفتح قريب) ويعلوها

رسم هلال تعلوه نجمة (شكل ــ ١٠) ان هذه الحنية رغم اختلاف المواد المستخدمة في تزيينها فهي تشبه الى حد كبير بعض الحنايا المنفذة في قلعة اربيل التاريخية منها ما نشاهده في بيت السيد عبد الله اغا وبيت السيد رشيد أغا في محلة المراي وقد اتخذت

في مكان يتوسط احد الجدران الطويلة بين عدد من الدخلات (الكوى) زين بعضها بزخارف هندسية قوامها اشرطة على هيئة اطار يتألف من اشكال رباعية ومثلثات من الزجاج الملون وقطع المراني الصغيرة ، يتوسط الدخلة السفلى زخرفة جميلة قوامها شكل آنية على شكل زهرية اسفل الدخلة تسد فوهتها قطع صغيرة من المراني تؤلف صفا من العقود المدببة المتتابعة تمتد على طول الفوهة يتوسطها شكل على هيئة شمعة مادتها المراني تتدلى فوقها ثريا من قطع المراني الصغيرة ويعلو الجميع خمسة اشكال بهيئة نواقيس يخرج من فوهة كل ناقوس ما يشبه بصيص نار مشتعلة يتدلى اسفلها شكل على هيئة ثريا وقد نفذت جميع هذه الاشكال بالمراني والزجاج الملون بمستوى الجدار ، وعلى جانبي الحنية نلاحظ وجود مستطيلين تتوسط كلا منهما مرآة يخرج من اعلاها واسفلها ورقة ذات ثلاثة فصوص (شكل ــ ١١) اما السقف فهو

مماثل للسقوف الأخرى. وتزين سقف كل غرفة ثلاث عينات على غرار حجر الضيوف في الطابق الارضي تتوسط كل عينة دائرة تتوسطها كتابة باللون الأسود على زجاج شفاف مصبوغ باللون الاصفر نصها : (توكلت على الله) وتتوسط كل عينة جانبية كتابة نصها: (حسبي الله وحده)) اسفلها كتابة مدون عليها تاريخ الانشاء (١٣١٤ هـ) وهذا التاريخ يوافق بالتاريخ الميلادي (١٨٩٦ م) وفي الزاوية الشمالية الغربية توجد فتحة ابعادها (٩٠×١٨٥سم) تؤدي الى مدخل منكسر ابعاد القسم الاول منه (٩٠×١٩٠سم) والثاني الذي يتعامد مع القسم الاول مكون من زاوية قائمة وفي الزاوية الشمالية الشرقية من هذا المدخل توجد دورة مياه ابعادها(٩٠×٩٠سم) تقع مباشرة فوق دورة المياه في الطابق الارضي وقسم ثالث يتعامد مع القسم الثاني مؤلفا مع القسم الاول والثاني ما يشبه حرف (n)الانكليزي ويقع عند منتصف جداره الشرقي باب خشب قديم يؤدي الى الدرج الذي يقودنا الى السطح. وينتهي هذا القسم بفتحه تفضي الى فناء مستطيل الشكل (٤،٣٠×٥،٥٠متر) يقع فوق حجرة الضيوف وحجرة المدفن تحيط به المرافق البنائية من جهاته الاربعة (شكل ــ ٩) والجانب الشرقي يضم المدخل المنكسر والى الشرق منه يقع باب خشب اخر قديم تعلوه كتيبة خشب مزججة نصف دائرية اتخذت شكل العقد الذي يعلوها وقد زينت هذه الكتابة بزخارف نباتية دقيقة الصنع مادتها قطع خشب رفيعة (ترابيش) قوامها شكل

آنية في الوسط يحف بها من الجانبين طائران متقابلان، وقد سدت الفراغات بين قطع الخشب الصغيرة بقطع من الزجاج الملون. وتشغل المسافة فوق العقد زخارف آجرية ذات اشكال هندسية قليلة البروز قوامها اشكال سداسية بوضعيات مختلفة تتوسطها اطباق نجمية.

وعلى يمين الداخل الى الفناء تمتد غرفة مستطيلة الشكل ابعادها (٢٠، ٣ × ٥٠، ٣ متر) يعلو فتحة بابها عقد نصف دائري، ويتوسط الجانب الغربي قريبا من الباب شباك خشب كبير ابعاده (٩٠ × ١٥٠ سم) ، سقف الغرفة حديث.

ويضم الجانب الجنوبي غرفة كبيرة مستطيلة الشكل ابعادها (٢٠، ٧٠ × ٣٠، ٥ متر) تزين جدرانها من الداخل مجموعة من الدخلات خمس منها في الجانب الجنوبي وثلاثة في الجانب الشرقي . اما الواجهة فتزينها وتطل منها خمسة ابواب على رواق ابعاده (٢،٢٠ × ٥،٣٠ متر) سقفه من الخشب يستند في مقدمته على عمودين ذوي مقطع مثمن يعلو كلا منهما تاج مقرنص ويتوسط السقف عينة تتوسطها دائرة في داخلها وردة ذات ستة فصوص كتب في داخل كل فص اسم من اسماء الله الحسنى وهي : (ياكريم ، يارحمن ، يارحيم ، يا غفور بالعباد) وفي الجانب الغربي من العينة يمتد عقد ثلاثي الفصوص كتب في داخل كل فص: (ياحسن، ياحسين) وفي الجانب الشرقي كتابة اخرى نصها : (يا واسع المغفرة) وقد كتبت هذه العبارات والاسماء باللون الاسود على زجاج شفاف مصبوغ باللون الأصفر .

والابواب التي تطل على الرواق سد اثنان منها بالاجر والجص في وقت سابق بطريقة زخرفية جميلة بشكل حصيري ويعلو كل باب كتيبة من الخشب ذات شكل نصف دائري مزججة اتخذت شكل العقد الذي يعلوها ويعلو كل عقد زخرفة آجرية ذات اشكال هندسية قليلة البروز. ويشغل الجناح الشرقي من الغرفة رواق صغير يمتد من الشمال الى الجنوب سقفه من الخشب خال من الزخرفة وعن طريقه تم ربط الجانب الشمالي بالجنوبي عن طريق السطح .

اما الجانب الغربي فيتألف من جدار عال مبني بالآجر المربع المرصوف بشكل رأسي بارتفاع الطابق العلوي تتخلله على مسافات ثابتة دعامات صغيرة بنيت لاغراض وظيفية وهي تقوية الجدار ومنعه من السقوط، وجمالية لاظهار الجدار بشكل جميل ولمنع الملل عند النظر الى الجدار. ان هذه الطريقة في رصف الآجر عراقية قديمة وهي من صميم فن العمارة العراقية وقد استخدمت منذ ازمان بعيدة، وتسمى عند البنائين (الطريقة الشيطانية) لان رؤوس الآجر ترتفع الى الأعلى على هيئة قرون الشيطان، لأن الناس في الازمان القديمة كانوا يعتقدون ان الشيطان له قرون فشبهوا الآجر المرصوف بهذه الطريق بقرون الشيطان .

ويحيط بسطح البيت في الطابق العلوي بناء قليل

السمك مبنى بالآجر المربع قياس (١٧ ×١٧×٤) بشكل رأسي وقد كسي بطبقة من الجص من الداخل والخارج من اجل تقويته والمحافظة عليه من السقوط وهذا البناء الذى يحيط بالمبنى من الخارج يسمى (ستارة) وهو على ارتفاع نحو (٥٠ ،١متر) وفي بعض البيوت التراثية في مدينة النجف الاشرف اتخذت ابواب بين البيوت التى تعود ملكيتها الى الاقارب تسهيلا لحركة التنقل من بيت الى آخر دون الخروج الى الزقاق . وهذه الحالة لم تقتصر على الاقارب لأن سكان المحلة يعدون انفسهم اسرة واحدة. ويتم الوصول الى سطح الطابق العلوي الذى كان يستخدم للنوم صيفا عن طريق درج مبنى بالآجر والجص تتقدم درجاته الواح خشب مربعة الشكل منعا للسقوط، وكانت تتخذ في الابواب نوعان، الأول عمودي والثاني افقي اذ ان الغرض من اتخاذ الابواب الافقية في مثل هذه الاماكن هو لاسباب امنية لانها تشكل عائقا يمنع دخول وخروج اللصوص من والى البيت ويسهل عملية الهروب لمن يريد الهروب من اهل البيت، فبعد نفاذه الى السطح يغلق هذا الباب ويضع عليه ثقلا يجعل فتحها صعبا من الداخل .

وتظهر اعلى الستارة فتحات الملاقف الهوائية، وهى عبارة عن بناء ذو سطح محدب مزود بفتحة واحدة او فتحتين متجاورتين باتجاه الشمال وعن طريق هذه الملاقف يتم دخول الهواء عبر تجاويف خاصة عملت في الجدار تنفذ الى السرداب او احدى الحجر .

وهناك قسم من الستائر اتخذت من الخشب او الصفيح زودت في قسمها العلوي بفتحات ذات اشكال هندسية والسبب في اتخاذ الستائر بهذا الشكل هو تخفيف الثقل المسلط على الجدران والسماح بمرور الهواء من خلالها الى السطح الذى كان يستخدم للنوم صيفا. وهذا ما كان متبعا في جميع البيوت التراثية. اما داخل البيت فكان يحيط بالفناء في الطابقين سياج من الخشب وقضبان الحديد على ارتفاع (٧٥ سم) وهو يختلف عن الاسيجة في البيوت البغدادية من حيث تركيبها وزخرفتها. وكان يمتد اسفل المحجرات زخرفة آجرية على شكل سعف النخيل او كما يسميها البعض عظام السمك.

السرداب :

النجف من المدن العراقية التى تمتاز بكثرة سراديبها وعمقها وقد صممت تصميما مقصودا لتكون متاهة ارضية وملاذا يستترفيه الناس اويخفون ممتلكاتهم في احد جوانبه، واغلبها النوع المعروف (سرداب المن) الذى تشتهر به مدينة النجف الاشرف بسبب طبيعة ارضها الجيولوجية التى تضم طبقة سميكة من الصخور في باطنها[٦] .

ومن العوامل التى ساعدت على اتخاذ السراديب بهذا العمق هو طبيعة الارض وبعد المياه الجوفية على العكس من مدينة كربلاء التى تمتاز بقلة سراديبها بسبب قرب المياه الجوفية من سطح الارض وفي بيت الحاج الشيخ مخيف الشخيرتوجد ثلاثة سراديب، الاول وهو اصغر السراديب ويمتد اسفل الجانب

الشمالي ويقع مدخله في الزاوية الشمالية الشرقية من الفناء وهو مفصول عن بقية السراديب ويتم النزول اليه عن طريق درج مستقل يتألف من اربع عشرة مرقاة ارتفاع الواحدة (٣٠ سم) ابعاده (١،٩٥ × ٣،٣٠سم) يتقدمه على الفناء شباكان صغيران ابعاد كل منهما (٣٠×٧٠ سم)سقفه معقود بالآجر والجص بشكل حصيري (شكل ــ ١٢) وهو بذلك يشبه في اسلوب تسقيفه سراديب مدينة بغداد والبصرة ارضيته مبلطة بالآجر القرشي المربع قياس (١٧×١٧×٤سم) .

والسرداب الثاني يمتد القسم الاول منه اسفل الجناح الغربي ويؤلف مع القسم الثاني الذى يبدأ من اسفل الجناح الجنوبي ما يشبه حرف (L)الانكليزى يقع مدخله في الزاوية الجنوبية الشرقية من الباحة بابه خشب قديم، عدد مراقيه خمس عشرة مرقاة ارتفاع كل مرقاة (٣٠ سم) ابعاده (٢،٨٠×٨،٣٠ متر) تتوسط جداره الشرقي دخلة كبيرة ابعادها (٢،٧٠ × ١،٥٠ متر) يتوجها عقد مدبب سقفه من العقادة المقوسة بشكل حصيري تتوسطه قبة منخفضة تسمى عند البنائين (عرقجين) لانها تشبه لباس الرأس العرقجين عند العراقيين. ارضيته مبلطة بالآجر، وفي الزاوية الجنوبية الغربية توجد فتحه عرضها (٨٠سم) تؤدي الى القسم الثالث ابعاده (٤،٩٠×٧،١٥متر) وتتوسط الجدار الشمالي فتحة سدت مؤخرا كانت تؤدي الى سرداب المن ويتوسط النهاية الغربية قبر الحاج الشيخ مخيف الشخير وفي الزاوية الشمالية الشرقية عرضها (١،٥٠متر) تفضي الى القسم الرابع والاخير ابعاده(٢،١٠×٤،٩٠متر) وتمتد على طول الجدار الغربي دخلة كبيرة عرضها (٢،٧٠متر) وعمقها(٦٠سم) وهذا القسم نرجح انه كان مخصصا لخزن المواد الغذائية، وان هذه الدخلة كانت المكان المخصص لوضع الجرار الخاصة بحفظ السوائل كالدهن والدبس والخل ... وغيرها.

الهوامش

١ - الظفر، محسن عبد الصاحب
مدينة النجف الكبرى رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد، ١٩٧٥م، ص٦٨.

٢ - جواد، مصطفى
النجف قديما، موسوعة العتبات المقدسة قسم النجف، الجزء الاول مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٨٧ م، ص ١

٣ - المصدر نفسه ص١١

٤ - غنيمة، يوسف رزق الله الحيرة
المدينة والمملكة، مطبعة دنكور الحديثة / ١٩٣٦ بغداد، ص ٢٦.

٥ - الجبوري، حسين علي
اثر الخوف والقلق على طراز البناء في منطقة النجف وكربلاء، مجلة التراث الشعبي، العدد السابع السنة السادسة، دار افاق عربية بغداد ١٩٧٥ م، ص٨٦.

٦ - بيل، مس
فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر خياط دار الكتب، بيروت ١٩٧١ م، ص ٤٤٦

٧ - محمد، سعاد ماهر
مشهد الامام علي في النجف وما فيه من الهدايا والتحف، دار المعارف بمصر (١٣٨٨ هـ/١٩٦٨ م) ص ١٦١

٨ - الجبوري، مصدر سابق، ص٩٣

٩ - سرداب السن وهو عبارة عن مراحل متعددة من السراديب الواحدة تحت الأخرى في الطبقة الصخرية ويتم النزول اليها بواسطة درج ضيق ملتو حتى اذا ماوصل الشخص الى آخر طبقة شعر انه انعزل نهائيا عن العالم.